المصطلح في الأدب الإسلامي، مبينا أهمية العناية بالمصطلح، وطرق العناية به.

وأما الموضوع الثاني فهو «النقد الإسلامي المعاصر في المغرب والمغالطات في أسلوب المواجهة» . ويعدد فيه بعض المزالق التي يقع فيها الإسلاميون «كعزل الأدب عن الثقافة الإسلامية (إبعاد الأدب عن المعركة الحضارية)، والفصل بين الحضارة والثقافة، وتغليب العقلانية على الوعي ...». ثم يتحدث عن مرحلتين مر بهما النقد الإسلامي المعاصر في المغرب هما مرحلة الإقناع بوجود الأدب الإسلامي بديلا عن كل أشكال ومذاهب الأدب السائدة في الساحة المغربية «مع ربط الجسور بين هذا الأدب وبدايته منذ ظهور الإسلام»، ثم مرحلة الاتباع، بعد رسوخ أقدام الأدب الإسلامي، وسلوك طريق الثبات في المحافظة على تميز النقد الإسلامي، والاكتفاء بأدوات هذا النقد القائمة على دعامتي النظر إلى الأدب من خلال الرؤية الإسلامية، والنظر إلى الجانب البياني من خلال كنوز البلاغة الإسلامية .

وأما القسم الأخير من الكتاب فقد خصصه للحديث عن مقدمات كتب الإبداع الأدبي الإسلامي من دواوين وقصص، ودورها في تأصيل النقد وكشف إيجابيات هذه الإبداعات، فتحدث عن مقدمة ديوان«نجوم السماء» للشاعر السعودي حفيظ بن عجب الدوسري، وعن مقدمة المجموعة القصصية «البطل الذي لم يولد» للأديب المغربي محمد رياض الفقيهي.

لقد كان الدكتور سعيد الغزاوي في كتابه هذا مؤصلا للنقد الأدبي الإسلامي، ومطبقا هذه الأصول على نماذج إبداعية من الشعر والقصص من مشرق العالم العربي الإسلامي ومغربه، ومثنيا على ما سبق إليه إخوانه الأدباء والنقاد من مفهومات وتحديد المصطلحات . ■

اسم الكتاب : قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم (دراسةأدبية)

تأليف: محمد رشدي عبيد

الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض

الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م

عرض : التحرير

هذا الكتاب يحمل الرقم (٢١) في سلسلة إصدارات رابطة الأدب الإسلامي العالمية، يقدم فيه مؤلفه دراسة أدبية وأسلوبية لقصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم .

وقد استطاع بأسلوب الناقد البصير، والدارس الحصيف أن يوصل إلى القارئ ما يتضمنه الأسلوب القرآني من جمال بيان، وروعة نظم متفرد، في عرض قصة من أعظم القصص الإنسانية تعبيرا عن صراع الإنسان بين الخير والشر وعمقا في المعاني والدلالات، وبذل جهدا ملحوظا وموفقا ليوصلنا إلى القول بأن ما يمارسه كتاب القصة بأساليبها الفنية، وتقنياتها السردية الحديثة لاتكاد تقف على ساحل بحر الأسلوب القرآني الذي أوحي إلى محمد (الأمي في قلب الجزيرة العربية (البعيدة عن تأثير الثقافات والفلسفات وأساليب ممارسة الكتابة أيا كانت) ليطرح الذهن هذا السؤال الكبير: كيف أتيح لمحمد هذا الأسلوب الأدبي الفني بمقاييس تقنيات السرد المعاصرة ؟؟ ليأخذنا إلى النتيجة الحتمية لهذه الدراسة وهي أن هذا القرآن ما كان حديثا يفترى - وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد . وهذا الذي فعله الكاتب الأديب محمد رشدي عبيد هنا يصب في نهر المحاولات الموفقة التي قام بها كثير من الكتاب في اكتشاف جوانب جديدة من الإعجاز القرآني في عصر الانفجار العلمي الحديث، وكان منها الإعجاز الأسلوبي الذي تحدث عنه الكاتب الإسلامي الجزائري مالك بن نبي -رحمه الله- في كتابه «الظاهرة القرآنية».

وقد أشار الأديب الأستاد حكمت صالح في التقديم الذي كتبه لهذه الدراسة الموفقة إلى ذلك، فقال: «على مدى خمسةعشر قرنا من الزمان وإلى ما شاء الله تعالى يكتشف المسلمون كل يوم جديدا، ومن خلال تأملاتهم في كتاب الله العزيز ... وهذا التجديد في العطاء المواكب لتقدم الإنسان في مضمار المدنية والحضارة، والمساير لنمو الذهن البشري، وتطور فكره في معارج العلم ومدارك الحياة، هذا التجدد هو أحد أوجه الإعجاز القرآني الكثيرة».

وقد جاءت الفصول الرئيسية في الكتاب بالعناوين الآتية:

١- مقدمة: القصة .. رؤية إسلامية. ٢- مدخل إلى التحليل الجمالي.

٣- العناصر الفنية في القصة. ٤- معمار البناء العام للقصة.

٥- الحبكة في القصة. ٦- منهج القصة وأبعادها التنظيرية.

الكتاب جاء في عشر ومئة صفحة تقريبا من القطع المتوسط لا يستغنى عن قراءته بهذا العرض المقتضب، والإشارة الوجيزة في مساحة محددة مسبقا. ■